

الغيبة

[43] صنعاء، فيه قدحان عدد نجوم السماء، ألا وإنى مخلف فيكم الثقلين، الثقل الأكبر القرآن، والثقل الأصغر عترتي أهل بيتي، هما جبل الله ممدود بينكم وبين الله عزوجل، ما إن تمسكتم به لن تضلوا، سبب منه بيد الله، وسبب بأيديكم (1) إن اللطيف الخبير قد نبأني أنهما لن يفترقا حتى يردا على الحوض كاصبعي هاتين - وجمع بين سبابتيه - ولا أقول كهاتين - وجمع بين سبابته والوسطى - ففضل هذه على هذه ". أخبرنا بذلك عبد الواحد بن عبد الله بن يونس الموصلي قال: أخبرنا محمد بن علي بن إبراهيم بن هاشم، عن أبيه، عن جده، عن محمد بن أبي عمير، عن حماد بن عيسى، عن حريز، عن أبي عبد الله جعفر بن محمد بن علي، عن أبيه، عن آبائه، عن علي (عليهم السلام) قال: خطب رسول الله (صلى الله عليه وآله) - وذكر الخطبة بطولها، وفيها هذا الكلام. وأخبرنا عبد الواحد بن عبد الله، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن محبوب؛ والحسن بن علي بن فضال، عن علي بن عقبة، عن أبي عبد الله (عليه السلام) بمثله. وأخبرنا عبد الواحد، عن محمد بن علي، عن أبيه، عن جده، عن الحسن ابن محبوب، عن علي بن رئاب، عن أبي حمزة الثمالي، عن أبي جعفر محمد بن علي - الباقر (عليهما السلام) بمثله. فإن القرآن مع العترة والعترة مع القرآن وهما جبل الله المتين لا يفترقان كما قال رسول الله (صلى الله عليه وآله)، وفي ذلك دليل لمن فتح الله مسامحة قلبه ومنحه حسن البصيرة في دينه على أن من التمس علم القرآن والتأويل والتنزيل والمحكم والمتشابه والحلال والحرام والخاص والعام من عند غير من فرض الله طاعتهم وجعلهم ولاية - الأمر من بعد نبيه وقرنهم الرسول (عليه السلام) بأمر الله بالقرآن وقرن القرآن بهم

(1) وزاد في نسخة " وفي رواية أخرى: طرف بيد

الله وطرف بأيديكم ".